مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات *

أ. ماجد عبد الرحمن المرازقه **
د. إبراهيم القاعود ***

* تاريخ التسليم: 4/ 3/ 2015م، تاريخ القبول: 30/ 3/ 2015م.
** طالب دكتوراه/ وزارة التربية والتعليم/ الكرك/ الأردن.
*** أستاذ/ كلية التربية/ جامعة اليرموك/ اربد/ الأردن.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة "مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة تحليل تكونت من ثلاثة مجالات هي: مجال الآثار الاجتماعية والنفسية، ومجال الآثار الثقافية، ومجال الآثار الدينية والأخلاقية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدد مرات ورود الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا (73) مرة، أكثرها لمجال الآثار الدينية والأخلاقية. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة مصفوفة المدى والتتابع لكتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لتغطية الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع الصفوف للمرحلة، وإبراز الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء وحدات دراسية مختصة وموضوعاتها.

الكلمات الدالة: كتب التربية الوطنية والمدنية، الآثار الاجتماعية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

The Extent to Which the National and Civic Educational Textbooks in the Higher Basic Stage Include the Social Effect of Using Information and Communication Technology in Jordan.

Abstract:

This aim of this study is to understand the extent to which national and civic educational textbooks in the higher basic stage include the social effect of using information and communication technology.

The population of the study consists of all the national and civic educational textbooks in the higher basic stage, eighth, ninth and tenth in Jordan. To achieve the purpose of the study, the researcher developed instruments that include the following domains: The field of social and psychological effects, the field of cultural relics, and the field of religious and moral implications.

The results showed that the number of times that the concept (the social effect of using information and communication technology in the national and civic educational textbooks in the higher basic stage) was repeated (73) times, and most of these are in the field of religious and moral implications, The study recommended to reconstruct terms and rely matrix of national and civic educational textbooks in Jordan to cover social effect of using information and communication technology in all textbooks in the light of competent themes and units.

Key words: *national and civic educational textbooks, information and communication technology, social effect*

مقدمة:

تمكنت وسائل الاتصال المختلفة الحديثة مثل الإنترنت، والفضائيات، والهواتف الخلوية من التغلغل في المجتمعات بشكل سريع بفعل التطور الكبير في التقدم العلمي الذي يشهده العالم مما أثر بصورة غريبة على هذه المجتمعات، وبخاصة الشباب الذي أصبح مهووسا بها، فأثرت على العقول والمعتقدات والأفكار، وعلى الرغم مما تقدمه التقنية الحديثة من خدمات وفوائد الاتصال والتواصل بين الأفراد، والمؤسسات، والمنظمات، والشركات، وعلى الأصعدة السياسية والتربوية والمهنية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية كافة، إلا أن لها آثاراً سلبية على مستخدمي هذه التقنيات، فقد لوحظ في الآونة الأخيرة ظهور سلوكيات وتصرفات ليست من عاداتنا وتقاليدنا وديننا، كما أظهرت بعض الدراسات الآثار الصحية والنفسية لمن يستخدم هذه التقنية بشكل مفرط ودون ضوابط، وأدى ذلك إلى حدوث مشكلات من خلال هذه الشبكة مثل: السب والقذف، والإخلال بالآداب العامة، والحض على الفجور، والاعتداء على حرمة الحياة الخاصة، والتنصت، وزيادة البطالة، والعنف، والجريمة، واندثار اللغات.

تشكل المناهج عنصرا مهما في العملية التعليمية، فقد حرصت النظم التربوية على إجراء تحديثات مستمرة على هذه المناهج، وبخاصة الدراسات الاجتماعية التي لها دور في تنمية الفرد سلوكيا ومعرفيا وأخلاقيا.ويعد كتاب التربية الوطنية جزءا من عناصر المحتوى لمناهج الدراسات الاجتماعية التي من أهدافها: إعداد مواطن صالح يسعى إلى تعزيز الثقة بالنفس، وتوظيف التقدم العلمي والتكنولوجي، والاستفادة من هذا التطور (أبوسل والعمايْره ووشاح والرواضية، 2001) .

وبينت نمر (2008) أن الدراسات والأبحاث التي تناولت قضايا المجتمع تشير إلى خلل تربوي في التنشئة أدى إلى ظهور الفساد الأخلاقي، وتؤكد معظم الدراسات والإحصاءات أن أسباب الانحراف الفكري والثقافي تؤدي بدورها إلى الانحراف الأخلاقي للشباب الناتج عن الفراغ الذي يعانيه معظم شباب الوطن العربي نتيجة البطالة المتزايدة.

ويشير أبوجدي (2004) بأن هناك آثارا حقيقية ناتجة عن استخدام شبكة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما أدى بالنتيجة إلى الإخلال بالآداب العامة، وقد أظهرت النتائج أن معظم المستخدمين لهذه التكنولوجيا يستخدمونها لأغراض متعددة، وأغراض التواصل الاجتماعي، والتسلية والترفيه، وأن الزمن الذي يقضيه طلاب الجامعات يصل إلى عشر

ساعات أسبوعياً، هذا بالإضافة إلى الآثار النفسية التي ظهرت من خلال استخدام هذه التكنولوجيا على عينة الدراسة من قلق وشعور بالوحدة.

وتأتي شبكة الإنترنت في مقدمة تقنيات المعلومات والاتصالات التي عملت أكثر من أية وسيلة أخرى على أحداث تغيرات أساسية، وبخاصة في طبيعة الاتصالات، ونمط الثقافة السائدة في المجتمع، فأصبحت ركيزة أساسية في معظم أنشطة الحياة الإنسانية، مما قد يؤثر على السلوك الإنساني، وشبكة العلاقات الاجتماعية وطرائق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، وينظر كذلك لشبكة الإنترنت على اعتبار أنها أداة لنقل المواد والمعلومات والمفاهيم، مما يجعلها أداة مهمة للتواصل الثقافي والتربوي والترفيهي مع المجتمعات الأخرى (العصيمي، 2004) .

كما تشتمل أعراض إدمان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على عناصر نفسية واجتماعية وجسدية، تؤثر على الحياة الاجتماعية والأسرية للفرد، فالأعراض النفسية والاجتماعية تتمثل: في الوحدة، الاكتئاب، القلق، التأخر عن العمل، حدوث مشكلات زوجية، فقدان العلاقات الأسرية والاجتماعية.والأعراض الجسدية تتمثل في: التعب والخمول والأرق، والآم الظهر والرقبة، والتهاب العينين، بالإضافة إلى مخاطر الإشعاعات الصادرة عن أجهزة الاتصال الحديثة.(العمري، 2008) ، كما يشير مقدادي (2006) إن مدمني هذه الشبكة يواجهون مشكلات في المجالات النفس جسمية، والاستجابات العصبية، بالإضافة إلى انشغال البال الدائم بالإنترنت.

تؤثر تكنولوجيا الاتصالات تأثيراً كبيراً على العلاقات الاجتماعية سواء أكان على المستوى الفردي أم الجماعي، فمن الملاحظ أن التغيرات التي تحققت في مجال تقنية الاتصالات قد سمحت بقدر كبير من تبادل المعلومات وخدمات الاتصال والترفيه والتسلية والتثقيف، وذلك مع انتشار الفضائيات والأقمار الصناعية التي أدت إلى تقوية شبكات الاتصال وتوسيعها، وظهور أنماط جديدة من الاتصال تسمح بها التقنيات الحديثة مثل: الاتصال عن طرق الكابل (Cable) ، وظهور خدمات الفيديوتكست، مما أتاح للناس استخدامها في أغراض عديدة.

وتعرف العلاقات الاجتماعية الإلكترونية بأنها "جميع أوجه الاتصال الإنساني التي تتم في المجتمع بين أبناء المجتمع الواحد، أو المجتمعات الإنسانية ككل، وتتم من خلال وسائل اتصال إلكترونية " (مكاوي، 1997) .

ويرى بعضهم أن وسائل الاتصال التي أتاحتها تكنولوجيا الاتصالات قد أثرت على طبيعة العلاقات الاجتماعية في ثلاثة اتجاهات هي (العصيل 2001) :

1. تكريس العزلة والتفتت الجماهيري: يبنى هذا التصور على أن ظهور خدمات الاتصال

الجديدة التي توجه رسائل متخصصة تلبي الميول والنزعات الفردية مثل: الإنترنت، وزيادة الإقبال الشديد من جانب الأفراد عليها، وامتلاكها، والاستعاضة بها عنها وسائل الاتصال المباشر مع أفراد آخرين، مما أدى إلى تكريس العزلة والتفتت الجماهيري.وتمثل مظاهر التفتت الجماهيري في المجتمع الأمريكي على سبيل المثال في ميل الأفراد نحو الانعزال في جماعات صغيرة العدد، ومحدودة الأهداف والغايات، كما أن وسائل الاتصال الجديدة تمنح الأفراد القدرة على خلق بيئة الاتصال التي تناسبهم، كما أدى ظهور وسائل الاتصال هذه إلى تناقص المعرفة التي يحصل عليها الأفراد من التعرض العشوائي لمواد الاتصال، وتناقص الاتصال بين الجماعات والطبقات ليحل محله اتصال متزايد داخل كل جماعة أو طبقة.

2. تكريس الهيمنة من خلال الاندماج: يقوم هذا التصور أو الاتجاه على تركيز وسائل الاتصال في كيانات ضخمة وملكية مشتركة ومتعددة الجنسية، وهناك أسباب عديدة لزيادة الاتجاه نحو الهيمنة منها: قوانين الضرائب، والرغبة في تحقيق الاستقرار المالي، والوقاية ضد مخاطر المستقبل، والقضاء على الشركات المنافسة.

3. التوافق بين التكنولوجيا القديمة والحديثة: بني هذا التصور على أن تقوم التكنولوجيا الجديدة بسد جوانب النقص في التكنولوجيا القديمة، وتلبية الحاجات الفردية، مع عدم إهمال الإحساس بالمشاركة العامة والأهداف القومية في إطار عملية مستمرة من الاستكشاف العقلي، والمناظرات المفيدة التي تتيح تبادل الآراء والخبرات.

وفي مجال الصداقة والتعارف الإلكتروني يرى بعض علماء الاجتماع أنها تجعل الصداقة متينة وقوية، وأكثر صراحة، وتوفر شروط جيدة لاختيار الأصدقاء، كما أنها تساعد على توسيع الأفق لدى جميع الأعمار بما يسهم في تنمية الشخصية من خلال تبادل الخبرات، هذا فضلاً عما تتيحه من معرفة الأشخاص والمحيطين بشكل أفضل، الأمر الذي يساعد الفرد في حل كثير من المشكلات، والتعايش مع المجتمع، وفهم العالم، إلا أن آخرين يرون أن الصداقة الإلكترونية قد تؤدي إلى آثار أخلاقية سلبية (فرج، 2004) .

إن تكنولوجيا الاتصالات متمثلة في الإنترنت تحقق الاتصالات بين الأشخاص والجماعات بسهولة ويسر، بالإضافة إلى أنها تمكن الإنسان من ممارسة أشكال عديدة من الاتصالات متجاوزاً بذلك حدود المكان والزمان، فعن طريق البريد الإلكتروني ينمو الحوار الجماعي، ويدعم التفاعل على مختلف المستويات، ومن ثم يعزز التماسك الاجتماعي.

وتؤكد الدراسات الحديثة أن استخدام البريد الإلكتروني أسهم في تقليل العزلة بين كبار السن والمعاقين، ودفعهم إلى ممارسة أدوار اجتماعية جديدة من خلال قنوات الاتصال،

كما ساعدت المواقع المخصصة للحوار على الإنترنت فئات عديدة على حل مشكلاتها مثل: مدمني المخدرات، وأصحاب الأمراض النفسية، كما أن الإنترنت تزيد من القدرة الاتصالية والتفاعلية للمستخدم؛ لأنها تعزز من قدرته على الاتصال بآخرين على الجانب الآخر من الكرة الأرضية بسرعة هائلة وتكاليف زهيدة، حيث يمكن للمستخدم أن يشارك في ألعاب جماعية مع آخرين في أنحاء الكرة الأرضية، وتكوين صداقات جديدة، ويستطيع أيضاً أن يلتقي بمجموعات تشاركه الاهتمام بموضوعات مشتركة معينة، الأمر الذي يزيد ثقة الإنسان في الآخرين، هذا بالإضافة إلى ما توفره من وسائل للتسلية الاجتماعية مع الآخرين (الحمصي، 2008).

كما يشير كاكو (2001) الى أن تراجع الاعتماد على الصور الذهنية المسبقة، والقوالب الجامدة في أثناء التفاعل عبر الشبكة قد ساعد في تفعيل النشاط الاجتماعي للفئات المهمشة على الشبكة، حيث لاحظ العلماء أن المشردين الذين لا سكن لهم، والمعاقين عندما يتفاعلون مع آخرين عبر الشبكة يتلقون تقديراً واحتراماً قد لا يجدونه في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه، أي أن هذه الطرائق من الاتصال قد أعادت التقدير والاحترام للفئات المسحوقة اجتماعيا.

وعن الآثار السلبية للإنترنت أشارت الدراسات (العصيمي، 2004؛ العقيلي، 2001؛ العصيل، 2001) إلى أنها تسهم في تحقيق العزلة والفردية مقابل الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، وبالتالي فهي تسهم في انهيار البناء الاجتماعي، أو اللامبالاة بالشؤون المحلية للمجتمع، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الآثار السلبية الأخرى التي لا يمكن التهوين أو التقليل من شأنها، وأخطرها « إدمان الشبكة « وتعني شعور الشخص بالتوتر والانزعاج إذا توقف عن استخدامها أو ابتعد عنها، وبالتالي يتحول استخدامه للشبكة إلى سلوك قسري، وقد أثبتت الدراسات أن (6%) من مستخدمي الشبكة بالولايات المتحدة مصابون بمرض إدمان الشبكة، وهذه الفئة تستخدم الشبكة 40 ساعة أسبوعيا مما يؤثر على أوقات الدراسة (عزب، 2001).

ويرجع العلماء ظاهرة إدمان الشبكة إلى أنها تسقط أمام الفرد كل العوائق، والحواجز الاجتماعية والدينية والاجتماعية التي تحول دون إشباع رغباته، فالصور العارية تكون متاحة على الشبكة للأطفال والشباب، وبالتالي يجد الشاب أنها أشبعت رغبات كان يجد صعوبة في إشباعها، فيرتبط بمصدر الإشباع، وذلك نظراً لغياب الرقابة على الشبكة الذي طالما لعب الأبوان دوراً أساسياً في حماية الأخلاق والمجتمعات (فرح، 2004).

كما أن ظهور هذه التكنولوجيات كان لــه أكبر الأثر على طبيعة الاتصال وأشكاله مما أتاح قدراً هائلاً من الرسائل التي تخاطب جماعات صغيرة مستهدفة بدلا من الجماهير العريضة، وبالتالي اتجهت إلى مخاطبة النزعات الفردية بدلا من النزعة نحو مخاطبة الجماهير الغفيرة (العصيل، 2001) .

وعن تأثير تكنولوجيا الاتصالات على العلاقات الاجتماعية يرى بعض علماء الاجتماع أنها سوف تؤثر سلبياً على العلاقات الاجتماعية من حيث إنها تزيد من انعزالية الأفراد، وانسحاب الأفراد من دائرة العلاقات الاجتماعية، وتعميق إحساسه بالوحدة، الأمر الذي يفقده بمرور الوقت القدرة على ممارسة علاقات إنسانية حميمة، وكذا القدرة على التعاطف مع الآخرين (مكاوي، 1997) .

مثال ذلك تأثيرها على تحسين مستوى المعيشة نجد أن اليابان في مجال الاتصالات حققت مركزاً عالمياً مرموقاً في مجال الإلكترونيات والاتصالات، وبالرغم من أن عدد سكانها يمثل (2.2%) من سكان العالم، وقلة مواردها الطبيعية، إلا أن إنتاجها يمثل أكثر من (10%) من إجمالي الناتج العالمي، وقد تضاعف دخل الفرد فيها أكثر من ثلاث مرات بسبب تقنية المعلومات وأجهزة الحاسب، وغيرها من الصناعات الإلكترونية، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية التي تمثل (4.5%) من سكان العالم يمثل ناتجها الوطني ما يقرب من (25%) من إجمالي الناتج العالمي الكلي، وأن ثمار التقدم في مجال الاتصالات والحاسب قد ضاعف من دخل الفرد فيها ثلاث مرات ونصف خلال ربع القرن الماضي، كما تشير الدراسات الأمريكية إلى عدد من الظواهر السلبية التي حدثت في المجتمع الأمريكي خلال العقدين الماضيين باعتبارهما من تأثير الإنترنت مثل: زيادة الاستهلاك، وتفشي الفساد، وانتشار الجريمة، وتراجع ثقة المواطنين في الحكومة (العقيلي، 2001) .

ومن الآثار السلبية لتكنولوجيا الاتصالات على بنية المجتمعات يرى بعضهم أنها تعمل على تفكك المجتمعات، وزيادة البطالة والعنف، وانتشار الجريمة، وابتكار أساليب جديدة لتنفيذها، وانتشار الأفكار الهدامة، واندثار اللغات، وتهديد الأمن العالمي، وسيطرة المجتمعات الغنية على المجتمعات الفقيرة، وضياع حقوق الناشرين والمؤلفين، وتقليص الخبرات المشتركة، وبالتالي ضياع هوية المجتمع، وصعوبة الحفاظ على القيم (مكاوي، 1997) .

وعن الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات تؤكد الدراسات في مجال الاجتماع أن هذه الثورة سوف تمكن الدول المتقدمة أن تملي الثقافة، وأنماط الاستهلاك، واللغة على الآخرين بما يمكن أن يؤثر مستقبلاً على هوية هذه المجتمعات، هذا بالإضافة إلى ما تسببه

من تنميط المعلومة، كما يفسر علماء النفس قوة هذا العالم الشرير على الشبكة أن الخجولين يجدون أنفسهم أكثر راحة في التفاعل عبر الشبكة أكثر من خارجها، وهذه الجرأة قد تدفعهم للارتباط بهذه المواقع، وتشير الدراسات إلى أن تعرف الشخص على الآخرين عبر الشبكة يساعده على اجتياز مرحلة القلق، والخوف من اللقاء الأول، ولذلك يسود شعور أولي بالارتياح في أثناء هذا اللقاء نظراً لوجود سابقة في التعامل والتبادل المسبق للأفكار، مما يساعد على عمق التواصل لهذه الفئات (العصيل، 2001) .

ويرى علماء الاجتماع أن تكنولوجيا الاتصالات قد أثرت تأثيراً بالغاً على مستقبل الشباب ويرى بعضهم عدداً من الإيجابيات وبعضهم الآخر يرى عدداً من السلبيات.إن تكنولوجيا الاتصالات وتطبيقاتها المختلفة تساعد الشباب على تنظيم أسلوب حياتهم وطريقة تفكيرهم، كما تعزز التماسك الاجتماعي، وتطور أنماط التفاعل الاجتماعي من خلال تدعيم التفاعل مع المستويات كافة لدى الشباب، وبالتالي تطوير التراث الثقافي والإنساني العالمي ودعمه، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الحوار الاجتماعي بين الشعوب، ومن ثم تكوين صداقات جديدة مع مجموعات ذات اهتمام مشترك تسهل معها عمليات الاتصال والتعامل عبر المسافات بين الأجيال (عزب، 2001) .

وتساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الشباب على الاندماج في المجتمعات العالمية، والاشتراك في مشاريع دولية، بما يساعدهم على حل المشكلات المتعلقة بالمجتمعات المحلية، كما يسهم في سيطرة الشباب على قطاعات الإنتاج المهمة والحيوية مما يؤدي إلى مشاركتهم بفاعلية في تحقيق برامج التنمية لمجتمعاتهم، كما أنها تسهم في زيادة الرصيد الثقافي الإنساني لدى الشباب، وتزيد من ثقتهم في أنفسهم وفي الآخرين، كما تسمح بتبادل الخبرات بين الشباب بما يساعدهم على حل مشكلاتهم بطرق علمية، الأمر الذي يؤدي إلى بناء الشباب فكرياً، نتيجة توفر المعلومات في جميع المجالات بما يؤدي في النهاية إلى تحسين مستوى المعيشة للشباب، وبالتالي المجتمعات، فضلاً عما تتيحه للشباب من متابعة التطورات العلمية الحديثة، والاستفادة منها، وتطوير مجتمعاتهم (العقيلي، 2001) .

وفي دراسة عن المواقع التي يتردد عليها الشباب العربي عليها، ومدى إمكانية تكوين صداقة حقيقة، والموضوعات التي يمكن أن تثار بين أصدقاء الإنترنت، وكذا إمكانية طرح مشكلات على أصدقاء الإنترنت، أكدت نتائج الدراسة أن أكثر المواقع التي يحرص الشباب دخولها هي البريد الإلكتروني، كما أكد عدد كبير من العينة أنه من الممكن أن تنشأ صداقات مع شباب، ويكون الحديث حول موضوعات سياسية جادة حول نظرة الغرب للعرب أوفي مجال الدراسة، إلا أن الغالبية العظمي من الشباب يلجأ إلى الإنترنت بهدف

التسلية والترفيه، وعن إمكانية طرح بعض المشكلات على صديق الإنترنت أكدت النتائج أن انصراف الأسرة عن الشباب تدفعه إلى طرح مشكلاته على صديق الإنترنت بهدف معرفة الحلول، وتؤثر تلك المواقع تأثيرا سلبيا على الأشخاص، ويتجلى ذلك في الشاب الأمريكي الذي راح ضحية موقع لترويج عقارات للاغتصاب تشل حركة الضحية تماماً، فاستخدمه مع صديقته، وماتت، وحكم عليه بالسجن.وكذا من التأثيرات السلبية اتفاق أشخاص على تنفيذ الانتحار الجماعي عبر الشبكة، وذلك من خلال المنتديات الحوارية السلبية التي تروج لفكرة الانتحار وعبثية الحياة (عزب، 2001) .

يعد الكتاب المدرسي جوهر العملية التربوية، وهو مادة الاتصال فيها، والمادة الأساسية للطالب الذي يبني خبراته من خلالها، ودورا مهما في التنشئة الاجتماعية من حيث: تعزيز الاتجاهات والقيم والمهارات، وتعزيز الصورة النمطية، والأدوار الخاصة بالطلبة (العيسى والغانم، 2000) .

ومن أهم هذه الكتب كتب التربية الوطنية والمدنية التي تمثل المنطلق الذي من خلالها يتم إكساب الأفراد المهمات، والأدوار، والخبرات التي قد يحتاجونها، وتقوم على التعريف بالواجبات والحقوق، وتنمية المهارات الحياتية.وقد أصبحت كتب التربية الوطنية والمدنية ركنا أساسياً في العملية التربوية لما لها من خصوصية تنفرد عن غيرها من الكتب المدرسية، فعليها ترتكز عملية إعداد الإنسان الذي نريد، القادر على التكيف مع التطورات والتغيرات الحديثة (وزارة التربية والتعليم، 2004) .

فالتربية الوطنية والمدنية ضمن هذا الإطار تشير إلى أنها: العملية التي نزود بها الطلبة بالمعرفة والمهارات والفهم لكي يلعبوا دوراً فاعلاً في مجتمعاتهم سواء أكان على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي، وليكونوا مواطنين يتصفون بشخصيات مفكرة ومسؤولة وواعية لواجباتها وحقوقها، وهي تعمل على تنمية جوانب شخصياتهم الروحية والأخلاقية والثقافية وتطويرها ليكونوا واثقين من أنفسهم، ومسؤولين عن أفعالهم وتصرفاتهم داخل الغرفة الصفية وخارجها، وهي أيضاً تشجعهم على لعب دور فاعل في حياة مدارسهم وجيرانهم.والتربية الوطنية تعلم الطلبة عن اقتصادهم الوطني، ومؤسساته، وقيمه، ومبادئه الديمقراطية، وتعمق الاحترام للآخرين، باختلاف هوياتهم الوطنية والدينية والعرقية.كما أنها تعنى بتطوير قدرات الطلبة على التفاعل مع القضايا والأحداث بإيجابية ومسؤولية، من خلال المشاركة بالنقاشات المتعلقة بها (Crick, 2000) .

يلاحظ من خلال ما تقدم مدى الانتشار الكبير لوسائل التقنية الحديثة من: إنترنت، وفضائيات، وهواتف خلوية في الأردن، ومدى الآثار الناتجة عن استخدامها المتزايد والخاطئ أحياناً، وأن أكثر الفئات العمرية المستخدمة لتلك التقنية هي من فئة الشباب، وأن

أكثرهم من طلبة الجامعات في مرحلة البكالوريوس فأعلى، وأن أكثر الأماكن استخداما لها هي: الجامعات، والمنازل، وأماكن العمل، ويلحظ أيضاً مدى تفشي الآثار السلبية التي تؤثر على الفرد وعلى المجتمع، مما يستوجب معرفة مدى انتشار مثل تلك الآثار في المجتمع الأردني بمؤسساته المختلفة من أسر، ومدارس، وكليات، وجامعات، ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة، التي تؤثر على استقرار المجتمع، وهدم منظومة القيم لديه، وهذا يقود لحاجة ملحة لإجراء هذه الدراسة.

وإيماناً بالدور الريادي الفاعل الذي يضطلع به مبحث التربية الوطنية والمدنية في تعزيز الآثار الإيجابية، والحد من الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الطلبة، فإن الحاجة تدعو إلى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية مثل هذه الآثار حتى يتمكن من الاستفادة من هذا التطور العلمي والتكنولوجي بشكل إيجابي.

مشكلة الدراسة:

شهدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة، وتأثيرات مباشرة للثورة الرقمية على نمط الحياة الإنسانية على الأصعدة؛ الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية تجعل التنمية الاقتصادية مرتبطة إلى حد كبير بمدى قدرة الدول على مسايرة هذه التحولات، والتحكم فيها قصد استغلال الإمكانات المتوفرة والمتجددة.

لم تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الكماليات بل أصبحت من الضرورات في هذا العصر الذي نحياه، إلا انه لا يوجد عاقل في هذا المجتمع ينكر وجود عدد من الإيجابيات والسلبيات والمخاطر لها، وبخاصة أنها شبكة مفتوحة غير مملوكة لهيئة بعينها أو شخص بنفسه، ولا سلطان عليها من أي منظمة أو دولة، وان تأثيراتها تشمل الجوانب الأخلاقية والفكرية والنفسية والاجتماعية والأمنية، ولا تقف هذه التأثيرات على الشخص نفسه بل تتعدى على علاقته بالآخرين (الخمشي، 2010) .

وقد أكدّ عدد من الدراسات في هذا المجال كدراسة (قنيطة، 2011؛ الأسطل، 2011؛ الغامدي، 2011؛ الخمشي، 2010؛ العصيمي، 2004) .على ضرورة أن يكون للمناهج الدراسية ومن بينها؛ التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية دور في تأهيل وتوعية الطلبة للاستخدام الأمثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العصر الذي أصبحت فيه الأمة لا تستطيع الانغلاق والانكفاء على نفسها بفعل التواصل العجيب بين أجزاء العالم، والتدافع الثقافي، وتعدد منابع التلقي، ومواجهة أثرها في بناء مفاهيم مغايره للعادات والتقاليد، فأصبح أغلب الشباب الأردني يمتلك ثقافة سلوكية مختلطة وخارجة عن سياق الثقافة والتربية الأردنية.

من هذا المنطلق تم إجراء الدراسة العلمية الحالية للكشف عن مدى تضمن كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدّراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مدى تضمن كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟

2. هل توجد فروق بين كتب التربية الوطنية والمدنية في تضمين الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفقا لمتغير الصف الدراسي؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف هذه الدّراسة في الآتية:

1. التحقق من مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

2. التحقق فيما إذا وجدت فروق في تضمين الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفقا لمتغير الصف الدراسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدّراسة الحالية في النتائج التي ينتظر أن تسفر عنها، ولعلّ أهمها الآتية:

1. من المتوقع أن تفيد هذه الدّراسة مصممي مناهج التربية الوطنية والمدنية في وزارة التربية والتعليم بتزويدهم بمعلومات عن مدى تضمين هذه الكتب للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوزيعها على مجالاتها، وتركيزها في مجال دون الآخر.

2. قد تسهم نتائج هذه الدّراسة في مساعدة المعلمين والمشرفين في معرفة للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات التي ينبغي تدريسها للطلبة، والعمل على حسن استخدام كتب التربية الوطنية والمدنية بما يعكس الحد من الآثار السلبية، وتفعيل

الآثار الإيجابية للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات.

3. قد تسهم نتائج هذه الدّراسة في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين للقيام ببحوث مستقبلية قي مجال دراسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

4. تكتسب الدّراسة أهميتها من موضوع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات طرحاً وتأصيلاً الذي برز وتعمقت أهميته في السنوات الأخيرة بحكم التغير الذي آل إليه الواقع، وأهمية المرحلة التي تناولتها، وأهمية التربية الوطنية والمدنية وأثرها في الحدّ من الآثار السلبية للتكنولوجيا لدى الطلبة.

حدود الدراسة:

- كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للصفوف: الثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي للعام الدراسي 2012/ 2013.

- الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي شملت المجالات الآتية: الاجتماعية والنفسية، الثقافية، الدينية والأخلاقية.

التعريفات الاجرائية:

◄ **الآثار الاجتماعية:**

هي الآثار المتعلقة بالقيم، والعادات، والتقاليد، والتعاليم الدينية، والأخلاقية، والنفسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الهاتف الخلوي، الانترنت، شبكات التواصل الاجتماعي) ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد الاستبانة.

◄ **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:**

يقصد بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويعبر عنها بأنها: «مجموعة من الأدوات التي تساعدنا في استقبال المعلومة، ومعالجتها، وتخزينها، واسترجاعها، وطباعتها، ونقلها بشكل إلكتروني سواء أكانت بشكل نص، أو صورة، أو فيديو، وذلك باستخدام الحاسوب.وهي « الجانب التكنولوجي من نظام المعلومات الذي يشمل المكونات المادية، البرمجيات، قاعدة البيانات، والشبكات « (جابر، 2000؛ 53) .

يعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: الوسائل والأدوات التي تتكون من مجموعة الشبكات المترابطة مع بعضها عبر حواسيب تسمح بالاتصال بين الناس بالصوت والصورة،

والحصول على المعرفة بجميع مجالاتها بأقصى سرعة وأقل جهد، وهي شبكات التواصل الاجتماعي.ويقصد بها الباحثان (الفيس بوك، يوتيوب، لايف بون، هاي لايف، الوتس اب، التويتر، الاسكايب، الفايبر، التانجو) .

◄ **كتب التربية الوطنية والمدنية**:

كتب المادة الدراسية المقررة من وزارة التربية والتعليم في مضمون التربية الوطنية والمدنية لتدرس في المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية بموجب قرار رقم 3/ 2011 تاريخ 5/ 5/ 2010 للصفوف الثامن، التاسع، العاشر.

◄ **المرحلة الأساسية العليا**:

إحدى المراحل الدراسية المعتمدة لدى وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، وتشمل الصف الثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي للعام الدراسي 2013/ 2014. (قانون وزارة التربية والتعليم، 1994) .

الدراسات السابقة:

يتناول هذا العنوان الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم ترتيبها زمنيا، **وفيما يأتي بيان لها**:

هدفت دراسة **الكندري والقشعان** (2001) إلى بيان علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، فقد أجريت على عينة من (597) طالباً وطالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن (47%) تقريباً من عينة الدراسة المستخدمين للإنترنت قد تعلموها بمفردهم، ودون مساعدة أحد، وأن (25%) من إجمالي العينة قد تعلموا استخدام الإنترنت من خلال الأصدقاء والأقران.كما أشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت في الأيام العادية بالنسبة للذكور (3.26) ساعة، والإناث (2.98) ، بينما تجاوزت ذلك في أيام العطل والإجازات لتصل إلى (5.43) ساعة للذكور، و (4.43) بالنسبة للإناث، مما أوجد سلوكاً سلبياً على الفرد في مجمل علاقاته الاجتماعية.

وقامت **موريرو (Muriru,2001)** بإجراء دراسة هدفت إلى استقصاء تأثير الإنترنت على الأفراد، وعلى تغيرهم الاجتماعي، ولهذا الغرض قامت باستخدام أسلوب تحليل البيانات، وتحليل نص المقابلات باستخدام برمجية شبكة كاتباك، وأسلوب تحليل المحتوى على عينة شملت (40) طالبا، وهدفت من وراء التحليل إلى اكتشاف تأثيرات استخدام الإنترنت على تحولهم الحقيقي والمستقبل الاجتماعي، ووجدت نتائج الدراسة أن

ما يجذب الطلبة إلى استخدام الإنترنت سرعة الاتصال ومجانيته وحريته وسهولته، وأن هناك مخاوف من الآثار السلبية للإنترنت لديهم ناتجة عن عدم قدرة الآباء على السيطرة على استخدام كل المواقع من قبل الأبناء، وأظهرت النتائج أن مركزية الثقافة الاجتماعية الجديدة للأطفال أدت إلى ظهور فجوة بين الأجيال، واستخلصت إلى أن الانترنت أداة قوية لتغيير طبيعة التواصل بين الأفراد والتعلم والعمل في المجتمع.

في دراسة **الصوفي (2004)** التي هدفت إلى بيان الأخطار التي قد تواجه الشباب نتيجة استخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقديم مقترحات لمواجهة هذه الأخطار، حيث استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من فئة الشباب مرتادي مقاهي الإنترنت في مصر، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت (140) فرداً، قد بينت أثر استخدام الشباب لهذه التكنولوجيا بصورة غير منتظمة قد يسبب تعرضهم لبعض الأخطار والآثار السلبية التي تنعكس على سلوكهم وعقيدتهم وثقافتهم، كما تؤثر على الناحية الاجتماعية والتفاعل بين أفراد المجتمع، وعملت هذه الدراسة على تقديم مقترحات لحماية الشباب من أخطار هذه الشبكة باتباع المراقبة الذاتية والخارجية لهم وأن تعمل المؤسسات جميعها على رعاية الشباب، وتطوير المناهج وبرامج الإعلام لتشبع رغبات هؤلاء الشباب وحاجاتهم.

وفي دراسة **ساري (2005)** التي هدفت إلى معرفة دور الإنترنت في التواصل الاجتماعي، وبيان الآثار الإيجابية والسلبية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على حد سواء، حيث أجريت على عينة من شباب قطر– مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (472) فردا.وباستخدام أداة الاستبانة، توصلت الدراسة إلى إبراز مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإدمان على استخدام شبكة الإنترنت، ومن أهم أعراضها، أولاً: انتشار القلق والتوتر والإحباط، وثانياً: تذمر أسر الشباب بسبب انشغال أبنائهم بالإنترنت، وثالثاً: خلخلة علاقات الشباب الاجتماعية بعائلاتهم من حيث تذمر الشباب من زيارات الأقارب.

قامت **كاثي (Kathy, 2005)** بدراسة موثقة عن الإنترنت، والهواتف الخلوية، وعلاقتها بالإدمان والعلاقات السلوكية، تكونت العينة من (500) مستخدم للإنترنت، والهاتف الخلوي، في ولايات مختلفة من كندا، واستخدمت أداتي الاستبانة والمقابلة تركزت حول سلوكهم في أثناء تصفحهم شبكة الانترنت، حيث أجاب المشاركون في الدراسة بنعم عن السؤال الذي وجه لهم وهو: عندما تتوقف عن استخدام الإنترنت هل تعاني من أعراض الانقطاع كالاكتئاب والقلق وسوء المزاج؟ وقد جاء في نتائج هذه الدراسة أن المشمولين

قضوا على الأقل (38) ساعة أسبوعيا على الإنترنت، مقارنة بحوالي خمس ساعات فقط أسبوعيا مع غير المدمنين، كما أشارت الدراسة إلى أن من يمكن وصفهم بمدمني الإنترنت لم يتصفحوا في الإنترنت من أجل الحصول على معلومات مفيدة لهم في أعمالهم أو دراساتهم، وإنما من أجل الاتصال مع الآخرين والدردشة معهم.

و قام **العمري (2008)** بدراسة هدفت إلى معرفة آثار إدمان الانترنت النفسية والاجتماعية على طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل عسير التعليمية في المملكة العربية السعودية، واستخدم المنهج الوصفي، من خلال مقياس رتشارد المكون من (21) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة الدراسة المكونة من (211) طالبا اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، أظهرت النتائج أن نسبة استخدام الانترنت كانت (7.7%) ، وبينت الدراسة وجود آثار نفسية لإدمان الانترنت على الطلاب مثل: معاناتهم من مشكلات في النوم، والاكتئاب، والحزن، وآثار اجتماعية: كالميل إلى العزلة الاجتماعية، وأوصت الدراسة بأهمية التوعية لمثل هذه الآثار من خلال برامج تربوية واجتماعية وإعلامية.

وأجرى **جيير (Geyer, 2008)** دراسة هدفت إلى استقصاء معرفة الطلبة الموهوبين في استخدام الإنترنت وعلاقتها بتعلمهم الأكاديمي، تكون مجتمع الدراسة من (677) في جامعة أتلانتا الأمريكية، واستخدمت الدراسة مقياس مسحي مطور، وتم تحكيمه واعتماده لقياس معرفة الطلبة بالإنترنت واستخلاص قناعاتهم وسلوكياتهم ذات العلاقة بالإنترنت، وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطا بين معدلات ودرجات المعرفة بالانترنت لدى المبتدئين والمتوسطين والمتقدمين في الاستخدام، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقا في معرفة باستخدام الإنترنت بين الذكور و الإناث، وتبين مؤشرات درجات الطلبة ذات الدلالة الإحصائية في المعرفة بالإنترنت تكمن في القيام بأعمال إبداعية، وتبادل الصور، وسرعة الربط والعمر.

كما أجرى **العنزي (2010)** دراسة هدفت إلى استقصاء الآثار التعليمية والاجتماعية لاستخدامات الإنترنت من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية، ومعلميهم، وأولياء أمورهم في محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبانة كأداة للدراسة وزعت على عينة الدراسة من الطلبة (851) ومعلمين (227) ، وأولياء أمور (396) .وقد توصلت الدراسة إلى وجود آثار إيجابية بدرجة مرتفعة لشبكة الإنترنت في المجال التعليمي، ووجود آثار إيجابية بدرجة متوسطة في المجال الاجتماعي.وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الطلبة على كيفية التعامل الأمثل مع الشبكة العنكبوتية، وضرورة تعزيز الإرشاد الأسري نحو استخدام الطلبة للانترنت، والعمل على

وقاية الطلبة من المخاطر المحتملة لاستخدامه.

قام **تورس (Torres, 2010)** بدراسة هدفت إلى معرفة استخدام المراهقين شبكة المعلومات والاتصالات لطلب النصيحة، والحلول لبعض المشكلات النفسية، واشتملت العينة على مجموعة من المراهقين من بين 13 إلى 19 سنة، في بعض المدارس الثانوية في نيويورك.واستخدم أداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن (18%) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في طلب النصيحة، كما أثبتت الدراسة ارتفاع نسبة الذكور المراهقين الذين يعانون من: مشكلات الاكتئاب، والقلق، وسرعة الغضب، والإحباط حيث كانت نسبتهم (63%) من أفراد عينة الدراسة.

أجرى **قنيطة (2011)** دراسة هدفت إلى بيان الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ودور التربية الإسلامية في علاجها، وتكونت عينة الدراسة من (333) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة من تخصصات التربية، والشريعة، والهندسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بحيث تم إعداد استبانة تكونت من البعد الاجتماعي، والنفسي، والثقافي، والديني، والأخلاقي، والصحي، والاقتصادي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة الآثار السلبية لمستخدمي الإنترنت كانت (51.60%) وجاء ترتيبها على النحو الآتي: الاجتماعية، والنفسية، والثقافية، والدينية، والأخلاقية، والصحية، والاقتصادية وأنه لا أثر للجنس في هذه الآثار إلا في البعد الصحي، وكانت لصالح الذكور على الإناث، و قد أوصت الدراسة بضرورة حضور المناقشات، والدورات، وورش العمل من سلبيات وإيجابيات استخدام الانترنت، وتعمل على تفعيل دور المناهج والمواد الحرة في الجامعة.

وأجرى **شونفيلد (Schoenfeld, 2011)** دراسة هدفت إلى التعرف على الاتجاه نحو الإنترنت والإدمان عليه لدى عدد من طلبة المدارس الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (90) مراهقا من طلبة المدارس الثانوية في تايوان ممن انطبقت عليهم معايير الإدمان على الانترنت.وتم استخدام مقياس الإدمان على الانترنت المطور لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الإدمان على الانترنت ينتج عنه مشكلات صحية، وأسرية، ومدرسية، وأهمية وضع برنامج مدروس للوقاية من الإدمان وعلاج المشكلات التي ترتبط به.

قام **جوتز (Goetz, 2013)** بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام شبكة المعلومات والاتصالات على الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين بمدينة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، لهذا الغرض استخدمت استبانة حول استخدام

الإنترنت وفق مقياس الشعور بالوحدة والعزلة، وتكونت عينة الدراسة من عشرين طالبا، وبينت النتائج أن الشعور بالوحدة أو العزلة الاجتماعية لم يرتبط ارتباطا إيجابيا مع حجم الوقت الذي قضاه المشاركون في استخدام شبكة المعلومات والاتصالات، كما وجدت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالوحدة، وكذلك عدم وجود فروق بينهما في الوقت الذي يقضيانه في استخدام شبكة المعلومات والاتصالات.

التعقيب على الدِّراسات السَّابقة:

من خلال استعراض الدِّراسات السَّابقة المتعلقة بموضوع الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن استخلاص الملحوظات الآتية:

1. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الوقوف على آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولهذا فإن الباحثين استفادا مما ورد في الدراسات السابقة من تحديد الآثار لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كما في بناء أداة الدراسة ومجالاتها الثلاث.وفي كتابة الإطار النظري.كدراسة (Goetz, 2013؛ وقنيطة، 2011؛ والعنزي، 2010) .

2. اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في منهج البحث، حيث إن معظم الدراسات السابقة قد استخدمت المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبانة أو المقابلة كدراسة (قنيطة، 2011؛ Kathy,2005؛ ساري، 2005) ، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بطاقة التحليل للمحتوى.

3. اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في سعيها للتحقق من مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.أما الدراسات السابقة فان بعضها سعى إلى معرفة الآثار الناتجة عن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كدراسة (العنزي، 2011؛ والعمري، 2008) وبعضها بيان أثر الإدمان على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الناحية الاجتماعية والصحية للمستخدم كدراسة (Schoenfeld, 2011؛ Goetz,2013) أما الدراسة الحالية فقد سعت للتحقق من مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

4. تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة جميعها أنها استخدمت أداة تحليل المحتوى للكشف عن مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية

العليا للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكتب التربية الوطنية والمدنية.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدم الباحثان المنهج الوصفي المتمثل في أسلوب تحليل المضمون من خلال تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، وهو الأسلوب المناسب لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدّراسة وعينتها من كتب التربية المدنية والوطنية المقررة على صفوف الثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي للعام الدراسي 2012/ 2013 م، وعددها ثلاثة كتب.

أداة الدراسة:

- **قائمة الآثار الاجتماعية:**

تم إعداد قائمة الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورتها الأولية بعد مراجعة الأبحاث والدوريات، واطلاع الباحثين على الأدب النظري، والدِّراسات السابقة التي تناولت آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كدراسة (Goetz,2013؛ العنزي، 2010؛ العمري، 2008؛ Kathy,2005؛ ساري، 2005؛ الصوفي، 2004) وغيرها من الدراسات، و توصل إلى (45) أثراً من الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مصنفة إلى خمسة مجالات.وبعد التأكد من صدقها أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من ثلاثة مجالات ب (29) أثراً.

- **صدق التحليل:**

تم عرض أداة التحليل (قائمة الآثار) بصورتها الأولية المكونة من (45) أثراً اجتماعياً لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مجموعة من المحكمين، ذوي الخبرة و الاختصاص التربوي والاجتماعي، لأخذ وجهات نظرهم من حيث: (مدى ارتباط المجالات بموضوع الدّراسة، و مدى ارتباط الآثار بالمجالات، و سلامة الصياغة اللغوية، و إضافة أو حذف أو تعديل أو دمج المفاهيم) .

وقد تلخصت آراء أغلبية المحكمين في الآتية حيث تم :

- دمج بعض المجالات للترابط بينهما، وصعوبة الفصل بين الفقرات في كل مجال،

مثل المجال الديني، والأخلاقي، والعلمي، والمجال الاجتماعي والنفسي.

- إلغاء الفقرات التي تكررت، وحذف الفقرات التي لا ترتبط بالموضوع، فقد تم حذف وإلغاء ودمج (16) فقرة إما لتكرارها أو لعدم مناسبتها للموضوع.
- تعديل صياغة بعض الفقرات الغامضة.

♦ **ثبات التحليل**:

استعان الباحثان بأحد مدرسي التربية الوطنية والمدنية، ويحمل درجة الماجستير في مناهج الدراسات الاجتماعية وتدريسها ليكون محللاً آخر، ووضع للمحلل القواعد والإجراءات العملية التي تتبع في تحليل المحتوى مع علم ذلك المحلل بها، وقائمة التحليل المستخدمة في ذلك، حتى يحصل الباحثان على مصداقية عالية للتحليل قاما بتحليل الوحدة السادسة من محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السابع الأساسي أمام المحلل، وطلبا منه أن يقوم بدوره بتحليل عينة أخرى، وهكذا اطمأن الباحثان إلى قدرة المحلل الآخر على إجراء عملية التحليل، ثم قام المحلل بعملية التحليل لمحتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن بشكل مستقل، ثم حساب نسبة الاتفاق بينه وبين المحلل الآخر على مستوى مجالات قائمة التحليل وفقاً لمعادلة هولستي (أحمد والحمادي، 1987) ، وكانت نسبة الاتفاق الكلية (87.4%) على مستوى قائمة الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهذه نسبة عالية ومقبولة مما يعني أنَّ التحليل يتصف بثبات عالٍ.

♦ **وحدة التحليل**:

استخدمت) الفقرة والجملة والفكرة) وحدات للتحليل حيث تكون الجملة في الأنشطة، والفقرة والفكرة في نص محتوى الكتاب لمناسبتها لموضوع الدّراسة، وكما يبين (أحمد والحمادي، 1987) بأنَّ الفقرة أسهل وأنسب المقاييس لسهولة حصرها بدقة ولمناسبتها فهي ليست صغيرة جداً كالكلمة ولا كبيرة الحجم كالمقالة، والجملة في الأنشطة لأنَّ الأنشطة غالباً ما تأتي على شكل جمل منفصلة، واستثنى الباحثان من مضمون المحتوى: الأشكال، والوسائل، و التقويم، لأنَّ هذه المفاهيم غالباً ما يأتي مضمونها من خلال الفقرات.

♦ **فئة التحليل**:

جعلت فئة التحليل لمحتوى كتب التربية الإسلامية قائمة الآثار الاجتماعية، التي قام الباحثان بإعدادها وتحكيمها.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

- تحديد مشكلة الدّراسة، وأسئلتها، ومتغيراتها.
- مراجعة الأدب النظري، والدِّراسات السَّابقة ذات الصلة بموضوع الدّراسة.
- إعداد قائمة بالآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المقترح توفرها في كتاب التربية الوطنية والمدنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدِّراسات السَّابقة.
- عرض قائمة الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها حيث تم تعديلها في ضوء آرائهم، ومقترحاتهم حتى أصبحت في صورتها النهائية.
- تحديد مجتمع الدّراسة وعينته.
- تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي في ضوء قائمة الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل الباحثين، والاستعانة بمحلل آخر للقيام بعملية التحليل مرة ثانية بعد التدريب على كيفية التحليل، وتم التأكد من ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي.
- تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي في ضوء قائمة الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمعرفة مدى تضمن كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا لهذه الآثار.
- مناقشة نتائج الدّراسة، والتوصل إلى عدد من التوصيات في ضوء نتائج الدّراسة ومناقشتها.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدّراسة استخدمت التكرارات والنسب المئوية لوصف واقع الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا.

عرض النتائج ومناقشتها:

◄ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: **ما مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي في الأردن واستخراج تكرارات الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما هو موضح في الجدول (1) الآتي:

الجدول (1)

الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا

الصف	الآثار الاجتماعية والنفسية	النسبة المئوية	الآثار الثقافية	النسبة المئوية	الآثار الدينية والأخلاقية	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الثامن	4	%16.7	5	%20.8	5	%20	14	19.18
التاسع	9	%37.5	10	%41.7	10	%40	29	39.72
العاشر	11	%45.8	9	%37.5	10	%40	30	41.1
المجموع	24	%100	24	%100	25	%100	73	%100

يتبين من الجدول أن مجموع تكرارات الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا قد بلغ (73) تكرارا، وهذا قد يشير إلى الضعف في تناول مثل هذه الآثار في كتب التربية الوطنية والمدنية لموضوع مهم يتعلق بالتطور التكنولوجي والمعلوماتي الذي بات محور الحياة العامة، كما أظهرت النتائج أن مجال الآثار الدينية والأخلاقية جاء في المرتبة الأولى حيث حصل على أعلى التكرارات ب (25) تكراراً، يليه مجالا الآثار الثقافية والآثار الاجتماعية والنفسية وحصلا على (24) تكرارا لكل منهما، وهذا يشير إلى حسن التوزيع للآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المجالات الثلاثة وأن توزيعها لم يكن عشوائيا.

وقام الباحثان بتسجيل التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات مجالات الأداة لكل كتاب من كتب التربية الوطنية والمدنية حسب مجالات الأداة على النحو الآتي:

♦ مجال الآثار الاجتماعية والنفسية:

الجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية المتضمنة للآثار الاجتماعية والنفسية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا

الرقم	المجال	الثامن		التاسع		العاشر	
	الآثار الاجتماعية والنفسية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	الإفراط في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يؤدي إلى العزلة عن الآخرين	0	%0	1	%11.1	1	%9.1
2	الإفراط في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يؤدي إلى الاكتئاب	1	%25	0	%0	0	%0
3	تدني التحصيل الدراسي بسبب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	0	%0	0	0	0	%0
4	الإفراط في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يؤدي إلى التقصير في القيام بالواجبات تجاه الأسرة	1	%25	1	%11.1	1	%9.1
5	استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يؤدى إلى ضعف مهارات التواصل الاجتماعي	0	%0	2	%22.2	1	%9.1
6	تكوين صداقات غير واقعية من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	0	%0	1	%11.1	1	%9.1
7	الحياة وسط الأوهام والعلاقات الخيالية بسبب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	0	%0	0	%0	0	%0
8	تعلم الكذب عند المحاورة مع الآخرين	0	%0	2	%22.2	1	%9.1
9	الشعور بالقلق وعدم الراحة والكسل	0	%0	0	%0	0	%0
10	الشعور بالضيق والانزعاج عند عدم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	1	%25	0	%0	1	%9.1
11	التعرض للخداع من قبل أفراد على شبكة المعلومات والاتصالات	1	%25	1	%11.1	2	%18.15
12	خسارة كثير من الأصدقاء بسبب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	0	%0	0	%0	1	%9.1
13	التعرض للإحباط والتوتر بسبب صعوبة توفير ما يشاهد على صفحات التواصل الاجتماعي	0	%0	1	%11.1	2	%18.15
	المجموع	4	%100	9	%100	11	%100

يتضح من الجدول (2) أن مجال الآثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمرحلة الأساسية العليا تضمن (24) تكرارا، وأن أعلى الآثار الفرعية تكرارا كانت ل "التعرض للخداع من قبل أفراد على شبكة المعلومات والاتصالات" بتكرار بلغ (4) ، تلاها" التعرض للإحباط والتوتر بسبب صعوبة توفير ما يشاهد على صفحات التواصل الاجتماعي" و" الإفراط في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يؤدي إلى التقصير في القيام بالواجبات تجاه الأسرة" و" استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يؤدى إلى ضعف مهارات التواصل" و" تعلم الكذب عند المحاورة مع الآخرين بتكرار بلغ مجموعه (3) تكرارات في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة الأساسية العليا. ويمكن أن يعزى حصول هذه الآثار على أعلى تكرار إلى أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على العلاقات الاجتماعية من طول فترة الاستخدام والانقطاع على استخدام هذه التقنية والبعد عن البيئة الاجتماعية والانعزال، وهذا ما يجب أن تعالجه كتب التربية الوطنية والمدنية، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة كل من (العنزي، 2010؛ العمري، 2008؛ ساري، 2005) بالأثر السلبي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانقطاع عليها لفترات طويلة على العلاقات الاجتماعية والنفسية من الإحباط وضعف التواصل الاجتماعي.ولم يجد الباحثان دراسة تخالف النتائج التي توصلت إليها.

أما أقل الآثار الاجتماعية والنفسية الفرعية تكرارا فكانت" الشعور بالقلق وعدم الراحة والكسل" و الحياة وسط الأوهام والعلاقات الخيالية بسبب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" و تدني التحصيل الدراسي بسبب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" حيث بلغ مجموع التكرارات (0) في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة الأساسية العليا، تلاه "الإفراط في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يؤدي إلى الاكتئاب" و" خسارة كثير من الأصدقاء بسبب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" بتكرار (1) ويظهر من هذه النتائج الضعف في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في توضيح هذه الآثار من خلال بثها في محتوى هذه الكتب من أجل التنبيه لخطورة التكنولوجيا الحديثة إذا ما تم استخدامها بطريقة سلبية، ويمكن أن يعود عدم الإشارة إليها في محتوى الكتب بالحاجة إلى التطوير والتحسين لهذه الكتب حتى تتوافق مع التطور والتقدم التقني، وهذا من أهداف الدراسة الحالية بالكشف عن مدى تضمين هذه الآثار لعلها تساعد مؤلفي كتب التربية الوطنية والمدنية على ذلك.

♦ **مجال الآثار الثقافية:**

الجدول (3)

التكرارات والنسب المئوية المتضمنة للآثار الثقافية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا

الرقم	مجال الآثار الثقافية	الثامن		التاسع		العاشر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	التأثر بالعادات والتقاليد الغربية بسبب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	1	%20	2	%20	1	%11.1
2	تروج للعلاقات الاجتماعية وفق منظور غربي	1	%20	1	%10	1	%11.1
3	التشكيك بالثقافة والقيم الإسلامية	0	%0	0	%0	0	%0
4	العناية باللغة الإنجليزية أكثر من اللغة العربية	1	%20	3	%30	2	%22.2
5	الشعور بالاغتراب الثقافي عن الأسرة والمجتمع	1	%20	1	%10	1	%11.1
6	تقبل العولمة الثقافية	0	%0	1	%10	2	%22.2
7	يؤدي إلى عبء اقتصادي على الأسرة	1	%20	2	%20	2	%22.2
	المجموع	5	%100	10	%100	9	%100

يتضح من الجدول (3) أن مجال الآثار الثقافية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمرحلة الأساسية العليا تضمن (24) تكرارا، وأن أعلى الآثار الفرعية تكراراً" العناية باللغة الانجليزية أكثر من اللغة العربية" بتكرار بلغ (6) ، تلاها" يؤدي إلى عبء اقتصادي على الأسرة بتكرار بلغ مجموعه (5) تكرارات في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة الأساسية العليا.ويمكن أن يعزى حصول هذه الآثار على أعلى تكرار إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بحاجة إلى تعلم اللغة الانجليزية واستخدامها بشكل مباشر لطبيعة البرامج المستخدمة باللغة الإنجليزية، ولتدني المحتوى الرقمي للبرامج باللغة العربية المنتشرة على الشبكة الإلكترونية، كذلك أن استخدام هذه التكنولوجيا غير مجاني و يرتب على الأسر كلفة اقتصادية جديدة نتيجة الاستخدام بسبب عدم توفيره وإتاحته للجميع، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة كل من (العنزي، 2010؛ الصوفي، 2004) التي أظهرت الكلفة المالية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما أظهرت ضعف المحتوى الرقمي باللغة العربية، واختلفت النتائج مع دراسة (ساري، 2005) بالنتائج التي أظهرت الأثر السلبي على اللغة العربية من حيث استخدام اللغة الانجليزية.

أما أقل الآثار الثقافية الفرعية تكرارا فكانت" التشكيك بالثقافة والقيم الإسلامية" حيث بلغ مجموع التكرارات (0) في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة الأساسية العليا، تلاه " الشعور بالاغتراب الثقافي عن الأسرة والمجتمع "و" تقبل العولمة الثقافية" و" تروج للعلاقات الاجتماعية وفق منظور غربي" بتكرار (3) ويمكن أن يعزى ذك إلى عدم تقدير خطورة هذه الآثار على الثقافة المجتمعية والوطنية، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة (العمري، 2008) بضرورة عدم إغفال الآثار الثقافية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل مؤلفي المناهج وكتب التربية الوطنية، ويمكن أن يكون السبب في ذلك عدم وجود أسس واضحة عند تأليف هذه الكتب للتركيز على جواب معينة وإغفال أخرى، وهذا من أهداف الدراسة الحالية بالكشف عن مدى تضمين هذه الآثار لعلها تساعد مؤلفي كتب التربية الوطنية والمدنية على ذلك.

- **مجال الآثار الدينية والأخلاقية:**

الجدول (4)

التكرارات والنسب المئوية المتضمنة للآثار الدينية والأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا

الرقم	مجال الآثار الدينية والأخلاقية	الثامن		التاسع		العاشر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يؤدي إلى إضعاف الثقافة والمعتقدات الدينية	0	%0	1	%10	2	%20
2	تعدّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيلة للتهجم عل الدين	0	%0	0	%0	0	%0
3	التأثر بالافتراءات والشبهات المثارة حول الإسلام	1	%20	2	%20	2	%20
4	شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى السقوط القيمي من خلال المنتديات	0	%0	0	%0	0	%0
5	الشعور بالتقصير في العبادات نظرا لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	1	%20	2	%20	1	%10
6	استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يعد سببا في التأخر عن أداء الصلاة في مواقيتها	1	%20	2	%20	1	%10
7	الشعور من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تعاليم الدين تضيق ممارسة بعض الأعمال التي يرغب بها في الحياة	1	%20	2	%20	3	%30

الرقم	مجال الآثار الدينية والأخلاقية	الثامن		التاسع		العاشر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
8	استخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يشجع على الأعمال العدوانية	1	%20	1	%10	1	%10
9	زيارة المواقع الإباحية على مواقع الاتصالات يشجع على الانحراف الجنسي	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع		5	%100	10	%100	10	%100

يتضح من الجدول (4) أن مجال الآثار الدينية والأخلاقية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمرحلة الأساسية العليا تضمن (25) تكرارا، وأن أعلى الآثار الفرعية تكرارا كانت ل" الشعور من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تعاليم الدين تضيق ممارسة بعض الأعمال التي يرغب بها في الحياة" بتكرار بلغ (6) ، تلاها" التأثر بالافتراءات والشبهات المثارة حول الإسلام بتكرار بلغ مجموعه (5) تكرارات في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة الأساسية العليا.ويمكن أن يعزى حصول هذه الآثار على أعلى تكرار إلى إدراك أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الجانب الديني والثقافة الإسلامية من خلال العالم الفضائي الذي يصعب عزل الطلبة عن المجتمع الكوني مختلف الثقافات والديانات، فكان لابد من الوقاية من خلال بث هذه الآثار في محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية لتوفير الحماية الوقائية لكثير من الأفكار التي تعصف في الفضاء الإلكتروني، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة كل من (العنزي، 2010؛ العمري، 2008) التي أظهرت دور استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الجانب الديني، والأخلاقي، ووجوب الوقاية منها.

أما أقل الآثار الدينية والأخلاقية الفرعية تكرارا فكانت" شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى السقوط القيمي من خلال المنتديات "و" تعدّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيلة للتهجم على الدين" و" زيارة المواقع الإباحية على مواقع الاتصالات يشجع على الانحراف الجنسي حيث بلغ مجموع التكرارات (0) في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة الأساسية العليا، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم بثها في محتوى هذه الكتب من أجل التنبيه لخطورة التكنولوجيا الحديثة إذا ما تم استخدامها بطريقة سلبية، ويمكن أن يعود عدم الإشارة إليها في محتوى الكتب إلى عدم الرغبة في طرح مثل هذه الأفكار للطلبة في هذا السن والذي يعدّ فترة المراهقة وتركها للمرحلة الثانوية، ولكن كيف يمكن أن يتم طرحها في

المرحلة الثانوية دون التمهيد لها في المرحلة الأساسية ومن هنا فنحن بحاجة إلى تطوير هذه الكتب وتحسينها حتى تتوافق مع التطور والتقدم التقني والأفكار الجديدة التي لابد من طرحها بثقة وتوازن، وهذا من أهداف الدراسة الحالية بالكشف عن مدى تضمين هذه الآثار لعلها تساعد مؤلفي كتب التربية الوطنية والمدنية على ذلك، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة كل من (العنزي، 2010؛ العمري، 2008) التي أظهرت آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وجوب الوقاية منها في الجانب الديني والأخلاقي، ولم يجد الباحث في نتائج الدراسات السابقة ما يختلف مع هذه النتائج.

◄ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: و نصه: **هل توجد فروق بين كتب التربية الوطنية والمدنية في تضمين الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفقا لمتغير الصف الدراسي؟**

للإجابة عن السؤال الثاني حللت التكرارات والنسب المئوية لتضمن الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مباحث التربية الوطنية والمدنية، كما هو موضح في الجدول (5) موزعة على مجالات الأداة:

الجدول (5)

الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا

الصف	الآثار الاجتماعية والنفسية	الآثار الثقافية	الآثار الدينية والأخلاقية	التكرار	النسبة المئوية
الثامن	4	5	5	14	19.18
التاسع	9	10	10	29	39.72
العاشر	11	9	10	30	41.1
المجموع	24	24	25	73	%100

وقد توزعت التكرارات في كتب الصفوف الدراسية على النحو الآتي (14) تكراراً بنسبة مئوية (19.18%) للصف الثامن الأساسي، و (29) تكراراً بنسبة مئوية (39.72%) للصف التاسع الأساسي، فيما كانت في الصف العاشر الأساسي (30) تكرارا بنسبة مئوية (41.1%) ، ويتضح جود فروق في عدد تكرار الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مباحث التربية الوطنية والمدنية وفقا لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف العاشر الأساسي، ويليه الصف التاسع الأساسي، ويمكن أن نستنتج من ذلك

التدرج والتكامل في عرض مثل هذه الآثار بالتتابع في الصفوف والتوسع بها مع الصفوف الأعلى بحيث تزداد ثقافة الطالب ومعرفته وبما يتفق ونضوج القدرات العقلية لديه، لم يجد الباحثان في نتائج الدراسات السابقة ما يتوافق أو يخالف هذه النتائج.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدّراسة ومناقشتها، أوصت الدّراسة بالآتية:

1. إعادة بناء مصفوفة المدى والتتابع لكتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن لتغطية الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في كتب المرحلة الأساسية العليا.

2. التركيز على بعض الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي لم يتم التطرق إليها في كتب التربية الوطنية والمدنية.

3. استفادة القائمين على المناهج من نتائج التحليل في إعادة النظر في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. أبو جدي، امجد احمد (2004) . اثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات على إدمان الانترنت، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
2. أبوسل، عبدا لكريم والعمايره، وشاح والرواضية، صالح، (2001) . جامعة الدول العربية (1993) معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، القاهرة: إدارة العمل الاجتماعي.
3. أحمد، شكري والحمادي، عبدالله (1987) منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته التربوية. مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، قطر.
4. الأسطل، يعقوب (2011) . المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خانيوس، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة الجامعة الإسلامية.
5. جابر، سامية محمد (2000) . الاتصال والإعلام (تكنولوجيا المعلومات) . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
6. الحمصي، رولا (2008) . إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، سوريا.
7. الخمشي، سارة (2010) . الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للانترنت. مجلة العلوم الإنسانية، السنة السابعة، العدد 45، 142 – 177.
8. ساري، حلمي، (2005م) . ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. الصوفي، حمدان (2004) . تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبكة الانترنت لدى فئة الشباب. كتاب المؤتمر التربوي الأول، الجامعة الإسلامية، غزة.
10. عزب، حسام الدين، (2001) إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (الوجه الآخر لدور الأنفوميديا) ، المؤتمر العلمي السنوي للطفل والبيئة، 24، 25 مارس.

11. العصيل، عبد الرحمن (2001) العرب وتكنولوجيا الاتصال تحدي الثورة المعلوماتية، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد 97، ص 26 – 30.

12. العصيمي، عبد المحسن بن أحمد (2004) . الآثار الاجتماعية للانترنت، الرياض: دار قرطبة للنشر ولتوثيق والأبحاث.

13. العقيلي، محمد (2001) . التجارة اللاسلكية عبر الجوالات، مجلة علوم الحاسوب، مركز علوم الحاسوب جامعة الملك سعود، العدد 3، ص 14 – 32.

14. العمري، علي بن حفنان (2008). إدمان الانترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، السعودية.

15. العنزي، سعود (2010) . الآثار التعليمية والاجتماعية لاستخدامات الانترنت من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلميهم وأولياء أمورهم في المملكة لعربية السعودية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

16. العيسى، جهينة والغانم، كلثم (2000) . علم الاجتماع، دمشق: الأهلي للطباعة والنشر والتوزيع.

17. الغامدي، أحمد (2011) . تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

18. فرج، عدنان (2004) الإدمان على الانترنت لدى مرتادي مقاهي الانترنت في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد 5، العدد 3. 149 – 168.

19. مكاوي، حسن عماد (1997) . تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عالم المعلومات. الطبعة الثانية، لبنان: دار المصرية اللبنانية.

20. قنيطة، أحمد بكر (2011) . الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

21. كاكو، ميتشو. (2001) . كيف سيغير العلم حياتنا في القرن الواحد والعشرين، ترجمة سعد الدين خرفان، سلسلة عالم المعرفة، العدد 70، الكويت.

22. الكندري، يعقوب؛ والقشعان، حمود (2001) علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (17) ، عدد (1) جامعة الإمارات، الإمارات.

23. مقدادي، مؤيد محمد (2006) . الإدمان على الانترنت وعلاقته بالاستجابة العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الانترنت في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

24. نمر، إيمان صبحي (2008) . الأبعاد التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر معلمي وآباء طلبة المرحلة الثانوية في منطقتين جغرافيتين مختلفتين في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الاردن.

25. وزارة التربية والتعليم (1994) . قانون التربية والتعليم رقم (3) لعام (1994) .

26. وزارة التربية والتعليم (2004) . الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة للتربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي، عمان، الأردن.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *Crick, Belnard,) 2000) In education for citizenship, Lawton Denis, Continuum publisher, London.*
2. *Geyer, R. (2008) . Attitudes, Beliefs, And Behaviors Of Acadmically Talented And Well- Abled Middle School Children In Their Use Of The Internet. Unpublished Dissertation, University of Virginia, 2008, 184 pages, AAT.*
3. *Goetz, Miracle Nicole. (2013) The effect Of The Internet On The soclal skills Of Adolescents. Unpublished ph Theses. Kean University. USA.*
4. *Kathy K. Wiebe. (2005) . The Wireless Lifestyle: The Relationship between Internet Use, Cellular Telephones, and College Students Risk Behaviors. Annual meeting of psychological association tornoto, Canada ,August 15.*
5. *Schoenfeld, Daniel. (2011) Prevalence and Correlates of Internet Addiction in Undergraduate Students as Assessed by Two Different Measures. Cyber psychology and Behavior, 4 (3) , 211- 218.*

6. *Murero, M. (2001) . E- life: Internet effects on the individual and social change.- 6*
Unpublished Dissertation,Stste University of New York at Buffialo, AaT 3021934.
7. *Torres , Erika (2010) Understanding Internet Addiction: Depression and Social Support. (5- A) , 321- 365.*